[214] بيان: لعل المعنى أنه (صلى ا عليه وآله) إنما لم يطلقن ابتداء، بل خيرهن لانه (صلى ا عليه وآله) كان يحب عايشة لجمالها، وكان يعلم أنهن لا يخترن غيره لحرمة الازواج عليهن أو لغيرها من الاسباب، أو أن السبب الاعظم في تلك القضية كان سوء معاشرة عايشة وقلة احترامها له (صلى ا عليه وآله)، ويحتمل أن يكون المراد بقوله: ولم يكن لهن أن يخترن أنه لو كن اخترن المفارقة لم يكن يقع الطلاق إلا بأن يطلقهن الرسول ا (صلى ا عليه وآله) كما يدل عليه كثير من الاخبار، لكنه خلاف المشهور. 47 - ين: النضر، عن حسين بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إن علي بن الحسين (عليه السلام) تزوج ام ولد عمه الحسن (عليه السلام)، وزوج امه (1) مولاه فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عن الناس تزوجت مولاة، وزوجت مولاك بامك، فكتب إليه علي بن الحسين (عليه السلام): فهمت كتابك ولنا اسوة برسول ا (صلى ا عليه وآله) فقد زوج زينب بنت عمته زيدا مولاه، وتزوج (صلى ا عليه وآله) مولاته صفية بنت حيي بن أخطب. 48 - يب: علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن محمد بن زياد، عن عمر ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: خير رسول ا (عليه السلام) نساءه فاخترنه فكان ذلك طلاقا، قال: فقلت له: لو اخترن أنفسهن ؟ قال: فقال لي: ما ظنك برسول ا (صلى ا عليه وآله) لو اخترن أنفسهن أكان يمسكهن (2) ؟ 49 - فس: قال علي بن إبراهيم في قوله: " وما جعل أدعياءكم أبناءكم ": قال: فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: كان سبب ذلك أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج إلى سوق عكاظ في تجارة لها، ورأى زياد يباع (3) ورآه غلاما كيسا حصيفا فاشتراه، فلما نبئ

_____ (1) أي مولاة كانت تربيه. (2) تهذيب الاحكام 2: 274، في الحديث تقطيع. (3) خرجت امه به تزور قومها بنى معن فاغارت عليهم خيل بنى القين ابن جسر فاخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ ليبيعوه.

_____